14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
14
الخميس والجمعة 3-4 مايو 2012م - العدد 15457
www.14october.com

إشراف /فاطمة رشاد

# قافلة ثقافية من عدن إلى تعز للمشاركة في فعاليات الجوائز السنوية لمؤسسة السعيد للعلوم

عدن / سبأ:

توجهت صباح أمس الأربعاء إلى مدينة تعز القافلة الثقافية اليمنية من القادمة من محافظة عدن تضم 70 من المثقفين والمبدعين والأدباء والفنانين والشعراء للمشاركة في الفعاليات الثقافية للجوائز السنوية لمؤسسة السعيد الثقافية للعلوم والثقافة اليوم الخميس بالمركز الثقافي في محافظة تعز .

وأوضح مدير مكتب الثقافة بعدن رئيس القافلة الثقافية رامي نبيه أن مشاركة المثقفين اليمنيين من عدن تأتي تجسيداً حيا للثقافة اليمنية الأصيلة المستمدة مقوماتها ولبناتها الأدبية شعراء وأدباء اليمن الذين أسسوا هذا الصرح الأدبي الذي يسكن في عقول ووجدان الأجيال اليمنية، وفي مقدمتهم أبو الأحرار محمد محمود الزبيري، وعبدا لله البر دوني، وعمر الجاوي، ومحمد سعيد جرادة، وعبدا لله عبدا لوهاب الفضول وعبدالله هادي سبيت، واحمد فضل القمندان، ولطفي جعفر أمان، والربادي، والمحضار، ويوسف الشحاري، ونخب ثقافية أدبية سبقت الزمن ولن تشيخ ذكرها .

وبين مدير مكتب الثقافة أن القافلة الثقافية ستقدم رؤية ثقافية يمنية في الفعالية لتفعيل دور المثقف اليمني برعاية هذه المؤسسة الرائدة في اليمن والمنطقة.

## الصحافة ودورها في نشر الثقافة الإنسانية

# المثقف يكسب خلفيته الثقافية عبر الصحف والمجلات

# تعددية الأحزاب السياسية والثقافات البرجوازية أعاقت النهوض الثقافي

**الصحافة قال عنها رواد الحركة الإعلامية الثقافية التنويرية إنها هي الأداة المقروءة ومهنة المتاعب الشاقة الأكثر فاعلية وتعتبر من أخطر الأسلحة الفكرية وبصمتها شديدة القوة لا يستهان بها تتناول أهم وأبرز القضايا الإنسانية المهمة مثل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفلسفية والدينية والرياضية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضية الفكرية حيث تساهم مساهمة فعالة في نشر المعرفة والثقافة الإنسانية التي تفسر المفاهيم والقيم المادية والمبادئ الإنسانية الراسخة الجليلة وكل الحقائق الموضوعية حيث أنها تتأثر وتؤثر نتيجة العلاقات الإنسانية سواء كانت إيجابية مثل حرية الإنسان والعدالة الاجتماعية والتسامح والرفق أو سلبية مثل التكبر والظلم والاستبداد حيث يكتسب الإنسان المثقف خلفيته الثقافية عبر الصحف والمجلات والكتب الثقافية بدافع الفضول وحب المعرفة والاطلاع الواسع وبالاستيعاب الأمثل يعشق القراءة لأجل تطوير مداركه العقلية العلمية والأدبية والفلسفية والثقافية ومتابعة القضايا الإنسانية الهادفة وكل ما هو جدير يتعلق بالفنون مثل السينما والمسرح والموسيقى والتلفاز وغيرها من الأعمال الإبداعية الرائعة في الشكل والمضمون.**

علي عبد الله الدويلة

ونقدر الصحفيين الذين يبذلون جهوداً غير عادية في الجهاز الإعلامي في تناولهم الآراء والأفكار الإنسانية التي تعبر عن وجهة نظر كاتبها حول ما تواجه الشعوب العربية والغربية في ظل الظروف الراهنة المأساوية المتردية وتحديات كبيرة أكثر خطورة تشكل قلقاً حقيقياً على حياة البشرية الإنسانية نتيجة الصراعات والخلافات السياسية والتناقضات الفكرية في ظل تعدد الأحزاب السياسية والثقافات البرجوازية التقليدية السائدة التي تقف عائقاً في مواجهة النهوض الثقافي.

وفي الوقت نفسه تخدم السياسة الديمقراطية الليبرالية في توجه نظامها الرأسمالي الذي يفرض سيطرته على الساحة العربية والعالمية القائم على الظلم والقهر والاستبداد واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان وهو العدو المباشر الذي لا يخدم التوجه الإنساني حيث يستخدم الممارسات القمعية ويرتكب أشنع أنواع الجرائم الوحشية في حق المواطنين الأبرياء والأساليب الدنيئة لأجل زعزعة الأمن والاستقرار والسيادة الوطنية وإجهاض مجمل القيم المادية والمبادئ الإنسانية الأخلاقية وكبت حرية الإنسان وانتهاك الحقوق الإنسانية وتضليل العدالة الاجتماعية ونهب خيرات الشعوب وإن كل هذه الهموم والمشاكل التي تعانيها الأوضاع العربية والعالمية عكست نفسها على الواقع الاجتماعي وتفجرت من خلالها ثورات الشباب السلمية في كل أنحاء العالم فجاء هؤلاء الشباب إلى ساحات الحرية والتغيير المطالبين بالحرية والعدالة الاجتماعية وبإسقاط الأنظمة الفاسدة ومحاكمة الفاسدين والمفسدين من الحكام.

ومن هذا المنطلق نقدر أن نقول إذا جاز التعبير: لقد أخذت الصحف من جانبها الكثير من المواد الأدبية والعلمية والوسائل الفنية وحاولت أن تستغل شهوة الجمهور في كل النواحي الثقافية الحساسة فيهم وتقدم لهم ما يشتهون وتعلمهم ما يجهلون وتعطي لقرائها صوراً جذابة وخرائط مبينة وتجذبهم إلى مطالعتها بحيث يجدون فيها من التنوع والتعرض لأنواع الثقافة الإنسانية المختلفة مثل المقالات الأدبية والعلمية والاقتصادية والقانونية والثقافية والفنية وغيرها من الفنون التي تغني القراء وتملأ شهوتهم بالمطالعة والقراءة ثم تجذب إليها أعلام الكتاب والأدباء والعلماء وتطلب إليهم أن يوافوها بفصول من علمهم وأدبهم حتى يقبل القراء على صحفهم بدافع الفضول وحب المعرفة والإطلاع الواسع والاستيعاب الأمثل ونظراً لأن الصحف والمجلات وبحكم ديمقراطيتها وملابستها للجمهور ومراعاتها لأكبر عدد من المثقفين تضطر في هذه الحالة إلى تحقيق ما يتقطر لها من المعلومات الجادة والهدف الأساسي هو توصيل الثقافة الإنسانية كغذاء للعقول البسيطة والعقول المثقفة ثقافة واسعة النطاق حتى يستطيع القراء هضم تلك الأفكار الإنسانية الجديدة والعميقة.

لقد تمكن الصحفيون عبر صحفهم التي تعبر تعبيراً مباشراً عن ثقافة المجتمع الإنساني وعليه أن يكون مقياساً صحيحاً لطموحاته الذاتية وحسب حجم حريته الشخصية وكيف الصمت والشعوب العربية تعاني في ظل هذه الأوضاع المتردية والمطمورة والمغلوبة على أمرها تحت نيران القهر والظلم والاستبداد والفساد زائداً ضغوط الحياة المعيشية القاسية ولو حاولنا أن نخفي الحقيقة نكون قد ساهمنا في تعميق المشكلة.

ولكن الحقيقة يجب أن تقال في وجه أعداء الحياة من ذوي الأدمغة المغلقة والمقصرة في واجباتها ويجب أن تضع حاجزاً فاصلاً ما بينها وكل ما يعتمل في النفس البشرية من إبداع خلاق وهذا ما يشكل أيضاً عائقاً مريباً على الفكر الوطني المخلص لقضية الثورة والوطن والشعب ولكن في الواقع القراء يقدرون كثيراً الصحفيين المحترفين أصحاب الأقلام الشريفة في الجهاز الإعلامي الذين يميلون إلى قراءة الصحف والمجلات والكتب الثقافية المختلفة الاتجاهات وكيف يجيدون دورهم الحقيقي في نشر الثقافة الإنسانية ومتابعة القضايا الإنسانية كافة واختيار المواضيع الهادفة التي تحمل مضامين رائعة محيطة بالأشياء والواقع الاجتماعي وكل ما هو جديد متعلق بالأخبار المتداولة والقضايا الإنسانية المهمة والملحة مثل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية وغرس مجمل القيم المادية والمبادئ الإنسانية والأخلاقية في نفوس الكم الهائل من القراء الذين يميلون إلى قراءة الصحف التي تتناول أهم الآراء والأفكار الوطنية حيث تتجسد من خلال النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية وغيرها من المجالات الأخرى.

ومن منطلق هذا البيان والتحديد نقدر أن نقول الصحف الرسمية والمستقلة استطاعت أن تطلق صرخاتها الإبداعية بكل جرأة وقدرة فائقة في التعبير المنسجم من خلال واقع الهموم والمشاكل الاجتماعية والمعاناة الإنسانية وهذا في الحقيقة يدل على حنكة قيادتها الإبداعية المعاصرة لحركة الإعلام الصحفي المنشود.

ولكن في الحقيقة هناك الكثير من الناس الذين يمثلون الطبقات الفقيرة والوسطى المعجبين والمهتمين بقراءة الصحف والمجلات المثقفين ثقافة دنيا وهؤلاء هم من طبقة العمال وتلاميذ المدارس الذين لم يكملوا دراستهم وأيضاً من الآنسات والسيدات المثقفات وهم بهذا الاحتلال راضون على أنفسهم ولا ينادون بالاستقلالية وقد يئست منهم الكتب وأما بالنسبة إلى الطبقة الأخرى وهم من المثقفين ثقافة عليا فنجدهم يميلون إلى قراءة الكتب الثقافية وهؤلاء يرونها غذائهم في حياتهم الفكرية وهي التي تحقق مطالبهم وأهدافهم النبيلة وتحاول بشتى السبل أن تحل لهم كل ما يعرض لهم من المشكلات العقلية وهؤلاء هم من أمثال رجال الجامعات والقضاء والفلاسفة والأدباء والعلماء وهم يقرؤون الصحف لأخبارها والمجلات لطرافتها ولكن اعتمادهم الحقيقي في علمهم وأدبهم على الكتب الثقافية.

## خاطرة

# لست وحدك

عصام عاصم علي

حبيبتي لا تصمتي
اهتفي بصوتك كله
قدر ما تستطيعين
اصرخي في البحر – في السماء في الصحراء
حيثما يجب أن تصرخي
لا تتركي هذا الظلام الكثيف
الأسود المخيف يرتديك
يوماً بعد يوم
سنة بعد سنة
يقتل طفلك
يحرق بيتك
يسلب أرضك
يهدم كل شيء
يسجن الأقلام
يشرد الأجيال
لا تدعي هذا أكثر من ذلك
فأنت لست وحدك
تقتلين ثم تقتلين .. ولا تقتلين
فنحن نقتل معك أكثر من مرة
ولا نقتل بالمرة
نحزن حزنك
نفرح فرحك
ننتظر معاً . هذا المنتظر
يوم نفرح
ولا نحزن
أبداً لا نحزن

## نص

# لا تخافي

محمد عبداللطيف المهدي

لاتخافي الصمت سيدتي
ولا تتوجسي
فالصمت في شرع المحب عبادة
معبد فيه ابتهالاتي
أرتلها
وأتلو ماتيسر لي كتابه
لا تخافي ..
من فم الغيب همت
وقعها دوى كرعد
برقة القلب أصابه
لا تخافي ..
ليس جهلاً لذت بالصمت ولكن
جاهل من قال في الصمت بلادة
الصمت ياسيدتي فن
فمن غيري أجاده
لا تخافي ..
همست في أذنها
صمته غضب .. قذائف مستشاظة
صمته رعب .. يحيرني
جنون قد أصابه
لا تخافي ليس لي ذنب
وهذا الليل في عيني
قد أرخى ستاره
والصمت يسكنني يطوقني بأحلامي
إذا ما الحزن عربد واستثاره

## سطور

# إزالة الحواجز الثقافية عجز للفن الرفيع عن تمثل القيم الشعبية

د. زينب حزام

إذا كانت الثقافة اليمنية مرتبطة بعصرها، يجعلها تحتوي على القيم الخالدة على مدى العصور، وآحتوائها على قيم عالمية وإنسانية تخاطب الإنسان في أي مكان وفي الواقع فإنه بقدر ماتتعمق جذور الثقافة في مجتمعنا تتأتى قدرتها على صدق تمثيل الإنسان البسيط بصفة عامة وفي كل مكان على انه في عصر الشعوب الذي نعيشه الآن لا يمكن تصور إمكان قيام نهضة ثقافية قبل إزالة الحواجز بين طبقات المجتمع، فالمشكلة الحقيقية التي تعترض إزالة الحواجز الثقافية في المجتمع ليست عجز الشعوب عن تذوق الفن الرفيع بقدر ما هي عجز الفن الرفيع عن تمثل القيم الشعبية والتعبير عنها كتب لنا الأدب اليمني أحداث العصر الذهبي لأحد أدباء حضرموت يعد الديباجة تصف انتصارات المظفر وجيشه القوي إليكم نصها:

وعاين الناس هامات مقطعة
جاءت البحر تسري بين أمواج
تؤمها هامة كانت متوجة
أودى بها الملك الصنديد والتاج
ساق المظفر جيش النصر من عدن
يأتم في البحر أفواجها بأفواج
وافعم البر حتى ضاق واسعة
بجحفل لجب الأصوات عجاج
من كل معاجة تعدو وتسكنها
وكل نهد حموم السد معاج
كتائب لأبي منصور مافترت
لفرظ أين وتهجير وادلاج
تشق في فلوات البيد سابحة
بحراً من الرمل إلا انه ساج
ياطول ذلك من حل ومرتحل
وكثر سد وإلجام وإسراج
حتى رددت ظفاراً بعد مانبذت
ماضي
البطون من اقلاءو أمشاج
تعسا السالم من غاو لقد سلكت
به الغواية نهجا شر نهاج
فصار مورد أمر غير مصدره
وصار ولاج حرب غير خراج
أضحت بعوقد منه جثة طرحت
والـــرأس فـي كـل ارض فوق معراج
رام المضاهات جهلا فاغتدى سفها
ولا مضاهات بين الدر والعاج

وثمة مايشبه الإجماع على أن الفنان الحقيقي هو الفنان الحر، وان الفنان الحق في غير حاجة إلى أن نوجه فكره أو نلقنه إحدى العقائد فهز ينتمي بحسه المرهف وبصيرته النافذة إلى عصره، وكلما غاص في أعماق مجتمعه أحس أكثر بالجماعة الإنسانية خارج هذا المجتمع.

ومن الفن الغنائي الرفيع نقدم هذه القصيدة الغنائية للشاعر الغنائي اليمني عبدالله عبدالكريم : ومن العجائب زمن العجائب يازمن ياليلي أنت اغرب من خيال كلمة وفاء في دنيتك اليوم لا تخطر ببال. الدنيا فيك أتغيرت زي غابة مليانة وحوش. حتى القلوب أتلونت والناس خلاص ما يرحموش لا في محبة أو حنان وكلمة توحي بالأمان أصبحنا نتمنى نعيش الود زي أيام زمان حتى الشفائف أصبحت تتمنى صدق الابتسام كم يرتسم فيها المذاب وتقول عليها ياسلام وياناس ياعالم يابشر ياللي انتو كنتوا طيبين فين القلوب الصادقة فين المحبة باتفهموا. أنا قلت موالي خلاص وانتو متى باتفهموا على شأن تحبوا بعضكم وبدال ماتقسوا .. ترحموا وتعيشوا باقي عمركم في ود يجمع شملكم .من غير الم وإلا أنين أو شيء يفرق بينكم.